يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم العالمون بجملته
اى انما يعلمه الله جملا وتفصيلا يقولون امنا به يصدقون
علم الله به فهم يعلمونه بالنور الايماني كل من عند ربنا
لان الكل عندهم معنى واحد غير مختلف وما يذكر
بذلك العلم الواحد المفصل في التفاصيل المتشابهة المتكثرة
الا الذين صفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر
الهوى والعادة ربنا لا تزغ قلوبنا عن التوجه الى جنابك
والسعي في طلب لقائك والوقوف ببابك بالافتتان
بحب الدنيا وغلبة الهوى والميل الى النفس وصفاتها
والوقوف مع حظوظها ولذاتها بعد اذ هديتنا بنورك
الى صراطك المستقيم والدين القويم وبسبحات وجهك
الى جمالك الكريم وهب لنا من لدنك رحمة رحيمة تمحو
صفاتنا بصفاتك وظلماتنا بانوارك انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه اى يجمعهم ليوم
يجمع الذى هو الوصول الى مقام الوحدة الجامعة للخلايق
اجمعين الاولين والاخرين فلا يبقى لهم شك في مشهدهم
ذلك لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم بلى هي سبب
حجابهم وبعدهم من الله وتعذبهم بعذابه لشغل قلوبهم
بهم ومحبتهم اياهم فذكان لكم ايه يا معشر
السالكين دالة على كمالكم وبلوغكم الى التوحيد في عينين
التقانية القوى الروحانية الذين هم اهل الله وجنوده
تقاتل في سبيل الله واخرى هي جنود النفس واعوان
الشياطين محجوبة عن الحق ترى الفئة الاولى مع قلة

عددهم

عددهم مثليهم عند التقابل في معركة البدن لتاييد
الفئة الاولى بنور الله وتوفيقه وخذلان الفئة الثانية
وذلهم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم عن عالم المدد والقدرة
فغلبت الاولى الثانية وقهروهم بتاييد الله ونصره
وصرفوا اموالهم التي هي مدركاتهم ومعلوماتهم في سبيل
معرفة الله وتوحيده والله يؤيد بنصره من يشاء من اهل
عنايته المستعدين للقابلية ان في ذلك لعبرة اى اعتبارا واجرا
يعتبر به في الوصول الى الحقيقة للمستبصرين الذين انتقت
اعين بصايرهم واكتحلت بنور الايقان العلمي من اهل
الطريقة يعتبرون به احوالهم في النهاية زين للناس حب
الشهوات لان الانسان مركب من العالم العلوي والسفلي
ومن نشاته وفطرته وخلقت نار عزيزته وانطفى نوره
بصيرته بالعشاوة الطبيعية والغواشي الحايلة بينه وبين
الاحاج من اللذات الحسية والرياح العواصف من الشهوات
الحيوانية فبقى محجورا من الحق في اوطان الغربة وديار
الظلمة يسرى به ممنوعا بانواع النصب والتعب فاذا هو
بشعشعة نور من التميلي ولمعان برق من عالم العقل
وداع ينادي به من الهوى والشيطان فتابعه فصادف
منزلا نزهة وروضة انيقة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فاستوطنه وتكدر سعيه ورضي مسكنا
قال عند الصباح تحمد القوم السرى والداعي قد هيأ
لك القرى فذلك حب الشهوات اى المشتهيات المذكورة
وتزيينها له وهو تحبيح له بحب ما فيه من العالم السفلي

Copyright © King Saud University